

المكتبات الوطنية على ضوء الانتاج الفكرى العربى

أ. د. محمد فتحى عبد الهادى

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
بكلية الآداب - جامعة القاهرة

وقد رأيت إلقاء نظرة على الانتاج الفكرى العربى عن المكتبات الوطنية من أجل التعرف على أبرز خصائصه وأوجه القوة وأوجه الضعف فيه والثغرات أو الفجوات الواجب تغطيتها والدراسات التى نحتاجها.

وقد بدأ العمل بحصر ما كتب عن المكتبات الوطنية اعتمادا على الدليل البليوجرافى للانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات حتى عام ١٩٩٤^(١)، ثم النظر فيه واجراء التوزيعات اللازمة. وبعد ذلك جرى فحص معظم المواد من أجل التحليل والتقييم والتوصل إلى بعض النتائج.

٢ - مؤشرات ببليوجرافية

٢-١ - حجم الانتاج الفكرى العربى عن المكتبات الوطنية:

بلغ عدد المواد التى تتناول المكتبات الوطنية ٣١٤ مادة. والعدد قليل بصفة عامة ويمثل حوالى ٧.٢٪ من مجمل الانتاج الفكرى (حوالى ١٥٠٠٠ مادة). وهو قليل إلى حد ما إذا قارناه بما كتب

١ - تمهيد :

المكتبة الوطنية هى مكتبة الدولة أو هى مكتبة الأمة، ومن ثم فهى من أهم معالم الدولة أو الأمة باعتبارها تمثل التراث الفكرى لها.

وتؤدى المكتبة الوطنية العديد من الوظائف منها:

- جمع وحفظ الانتاج الفكرى الوطنى والضبط البليوجرافى له، وجمع وحفظ الانتاج الفكرى الأجنبى الذى يتعلق بالدولة، وكذلك ما يتعلق بموضوعات معينة وفقا للاحتياجات.

- خدمة البحث العلمى مشاركة مع المكتبات ومرافق المعلومات الأخرى بالدولة.

- الاسهام فى إنشاء وتطوير الأدوات الفنية للعمل والمعايير والمواصفات وما شابهها.

- قيادة وتوجيه النشاط المكتبى فى الدولة باعتبارها قمة الهرم فى نظام المعلومات الوطنى.

والمكتبة الوطنية من اكبر المكتبات بالدولة ان لم تكن اكبرها على الاطلاق، وقد تكون واحدة أو أكثر من واحدة وفقا لظروف الدولة واحتياجاتها.

٣-٢. التوزيع الزمني:

يبين الجدول رقم (١) الخاص بتوزيع المواد حسب تاريخ النشر أن الانتاج الفكرى يمتد عبر ١٢٥ سنة باعتبار أن أول مادة صدرت سنة ١٨٧٠ وآخر مادة سنة ١٩٩٤. ويدل هذا العمر الزمنى على قدم الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات عموماً. ويلاحظ أن أول مادة هى «قانون الكتبخانة الخديوية المصرية» عام ١٨٧٠^(٢)، وهى لأقدم مكتبة وطنية فى العالم العربى. وقد بدأ الانتاج الفكرى يصدر سنوياً ابتداءً من عام ١٩٥٥، ولعل السبب فى ذلك هو بدء ظهور المجلات المتخصصة أو شبه المتخصصة مثل مجلة معهد المخطوطات العربية التى بدأ صدورها عام ١٩٥٥. إلا أن الانتاج الفكرى لا يسير على وتيرة واحدة وإنما ينخفض أو يتزايد بسبب مناسبات معينة. وأبرز سنوات الانتاج هى:

- سنة ١٩٣٨ (٤ مواد) بسبب حركة نشطة لدار الكتب المصرية تمثلت فى صدور لائحة داخلية للدار، وقانون باعادة تنظيم الدار، فضلاً عن نظام التصنيف، وقواعد للفهارس.

جدول (١) التوزيع الزمنى للمواد حسب تاريخ النشر

عدد المواد	السنة	عدد المواد	السنة	عدد المواد	السنة
١	١٩٣٧	١	١٩٠٩	١	١٨٧٠
٤	١٩٣٨	١	١٩١٠	١	١٨٨٧
١	١٩٣٩	١	١٩١١	١	١٨٨٨
١	١٩٤٢	١	١٩١٦	١	١٨٩١
١	١٩٤٨	٢	١٩٢٥	١	١٨٩٦
١	١٩٥٠	٢	١٩٢٧	١	١٨٩٧
١	١٩٥٣	١	١٩٣٥	١	١٩٠٨

عن الأنواع الأخر من المكتبات، إذ يمثل هذا العدد حوالى ١٣,٦٪ من مجمل ما كتب عن أنواع المكتبات المختلفة (حوالى ٢٣٠٠ مادة).

٢-٢. اللغة:

من الطبيعى أن تكون اللغة العربية هى اللغة الغالبة للانتاج الفكرى، إذ يشير توزيع المواد حسب اللغة إلى الأتى:

٢٩٤ مادة باللغة العربية بنسبة ٩٣,٦٪

١٥ مادة باللغة الانجليزية بنسبة ٤,٨٪

٥ مواد باللغة الفرنسية بنسبة ١,٥٪

والمواد باللغة الانجليزية إما مقالات منشورة فى دوريات أجنبية ومحلية (٧) أو فصول من كتب (٤) أو رسائل دكتوراه مقدمة لجامعات أمريكية (٢) أو كتب (١) أو دراسات مقدمة إلى مؤتمرات (١). أما المواد باللغة الفرنسية فهى قليلة جداً وهى لكتاب من تونس والجزائر.

والانتاج الفكرى العربى عن المكتبات الوطنية مؤلف فى معظمه إذ أن ما ترجم إلى العربية قليل للغاية (١٦ مادة) وهو بنسبة ٥,١٪، ومعظم الترجمات لمواد صادرة عن اليونسكو.

تابع: جدول (١) التوزيع الزمني للمواد حسب تاريخ النشر

عدد المواد	السنة	عدد المواد	السنة	عدد المواد	السنة
٩	١٩٨٤	٣	١٩٦٩	٣	١٩٥٥
١٢	١٩٨٥	٢	١٩٧٠	٢	١٩٥٦
١٣	١٩٨٦	١	١٩٧٢	٢	١٩٥٧
١٢	١٩٨٧	٥	١٩٧٣	١	١٩٥٨
١٠	١٩٨٨	٢	١٩٧٤	٧	١٩٥٩
١٤	١٩٨٩	٧	١٩٧٥	٤	١٩٦٠
٩	١٩٩٠	٥	١٩٧٦	٥	١٩٦١
٩	١٩٩١	٥	١٩٧٧	٦	١٩٦٢
١٣	١٩٩٢	٤	١٩٧٨	١	١٩٦٣
٢٣	١٩٩٣	٣٥	١٩٧٩	٣	١٩٦٤
٢١	١٩٩٤	٧	١٩٨٠	٢	١٩٦٥
		٢	١٩٨١	١	١٩٦٦
٣١٤	المجموع	١٠	١٩٨٢	٤	١٩٦٧
		١١	١٩٨٣	٣	١٩٦٨

- ١٧ مادة الخمسينيات ١٩٥٩ - (٧ مواد) بسبب ظهور مجلة عالم المكتبات واهتمامها بنشر مقالات عن المكتبات.
- ٣٢ مادة الستينيات - سنة ١٩٧٩ (٣٥ مادة) بسبب نشر د. شعبان خليفة سلسلة من المقالات عن المكتبات الوطنية في بلاد العالم المختلفة بجريدة البلاد «السعودية».
- ٦٦ مادة السبعينيات
- ١٠٠ مادة الثمانينيات
- ٧٥ مادة التسعينيات

ومن الواضح تزايد عدد المواد في الثمانينيات والتسعينيات وهذان العقدان يشكلان معا نحو ٥٥,٧٪ من مجمل الانتاج، وكان الانتاج في السنوات العشر الأخيرة (١٩٨٥ - ١٩٩٤) ١٣٦ مادة بنسبة ٤٣,٣٪ من مجمل الانتاج.

٤.٢. التوزيع الجغرافي:

يبين الجدول رقم (٢) توزيع المواد وفقا لأماكن النشر ويمكن الخروج منه بالملاحظات التالية:

- سنة ١٩٩٣ (٢٣ مادة) بسبب انعقاد المؤتمر العلمي الثالث لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة حول المكتبة الوطنية في مصر بين الواقع وتحديات المستقبل [نوفمبر ١٩٩٣] وتقديم العديد من الدراسات عن الموضوع.

ويمكن توزيع الانتاج زمنيا على النحو التالي:

أواخر القرن التاسع عشر ٦ مواد

النصف الأول من القرن العشرين ١٨ مادة

جدول (٢) التوزيع الجغرافى للمواد حسب مكان النشر

عدد المواد	المكان	عدد المواد	المكان
٣	لبنان	١٦٠	مصر
٣	الكويت	٧١	السعودية
٢	قطر	١٦	تونس
٢	الجزائر	١٥	ليبيا
١	السودان	١٢	الأردن
١	الدنمارك	٩	العراق
١	فرنسا	٦	الولايات المتحدة
		٥	بريطانيا
٣١٤	المجموع	٤	سوريا
		٣	المغرب

المقالات التى كتبها د. شعبان خليفة بجريدة البلاد السعودية.

- تحتل تونس المرتبة الثالثة بنسبة ١,٥٪ وليبيا المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٤٪ والأردن المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٨٪.

- ما صدر ببقية البلاد العربية قليل للغاية (٢٧ مادة) وهو يمثل ٨,٦٪، أما ما صدر خارج العالم العربى فهو محدود (١٣ مادة) ويمثل ٤,٢٪، وهو عبارة عن ست مقالات وأربعة أجزاء من كتب ورسالتين للدكتوراه وكتاب.

٥.٢- أشكال المواد:

أ - يوضح الجدول رقم (٣) أشكال مواد الانتاج الفكرى. ويلاحظ أن مقالات الدوريات تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٣٪ ويفارق كبير عن بقية أشكال المواد. ويوضح الجدول رقم (٤) توزيع المقالات على الدوريات. وبناء على هذا الجدول فإنه

- يتوزع الانتاج على ١٧ دولة منها ١٣ دولة عربية و٥ دول غربية.

- تحتل مصر المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٩٪ ويفارق كبير عن بقية البلاد، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى:

(أ) قدم دار الكتب المصرية وكثرة الكتابات عنها عبر تاريخ طويل امتد أكثر من مئة سنة.

(ب) انعقاد عدة مؤتمرات مكتبية بمصر بعضها اختص بالمكتبة الوطنية وبعضها قدمت إليه أوراق عن المكتبة الوطنية.

(ج) اهتمام دورية رسالة المعلومات وكذا عالم الكتاب الصادرتين عن الهيئة التى تتبعها المكتبة الوطنية بالنشر عن المكتبة.

- تحتل السعودية المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٦٪ وهى نسبة كبيرة وترجع إلى كثرة الكتابات عن مكتبة الملك فهد الوطنية فى الآونة الأخيرة. واهتمام الدوريات المكتبية المنشورة بالسعودية بنشر مقالات عن المكتبات الوطنية فضلا عن سلسلة

جدول (٣) أشكال المواد

عدد المواد	أشكال
٢٠٥	مقالات الدوريات
٣١	دراسات المؤتمرات
٢٧	الكتب والكتيبات
٢٠	التقارير
١٢	الرسائل الجامعية
٩	القوانين واللوائح
٩	الأجزاء من كتب
١	الدوريات
٣١٤	المجموع

يمكن تقسيم الدوريات إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

- الفئة الأولى:** دوريات ساهمت بـ (١٠) مواد
فما فوق (خمس) دوريات قدمت ١٠٥ مقالة
بنسبة ٥١,٢٪
- الفئة الثانية:** دوريات ساهمت بـ ٥ إلى ٩
مواد (خمس) دوريات قدمت ٣٧ مقالة بنسبة ١٨٪
- الفئة الثالثة:** دوريات ساهمت بـ ١ إلى ٤
مواد (٤١) دورية قدمت ٦٣ مقالة بنسبة ٣٠,٨٪
وهي على النحو التالي:
- ٤ دوريات قدمت ١٦ مادة بواقع ٤ مواد لكل دورية
- ٤ دوريات قدمت ١٢ مادة بواقع ٣ مواد لكل دورية

جدول (٤) الدوريات وعدد المقالات المنشورة بها من المكتبات الوطنية

عدد المواد	اسم الدورية	عدد المواد	اسم الدورية
٣	المقتطف	٣٤	البلاد
٣	الرسالة الاخبارية للشبكة العربية للمعلومات	٣١	رسالة المعلومات
٣	المكتبة (بغداد)	١٦	عالم المكتبات
٢	المجال	١٤	عالم الكتاب
٢	رسالة المكتبة (بنغازي)	١٠	الهلال
١	الثقافة العربية	٩	رسالة المكتبة (عمان)
١	مجلة التربية الحديثة	٨	مجلة المكتبات والمعلومات العربية
١	المجلة	٧	عالم المعلومات
١	صحيفة المكتبة (القاهرة)	٧	عالم الكتب
١	الثقافة العمالية	٦	مجلة اليونسكو للمكتبات
١	البليات	٤	مجلة معهد المخطوطات العربية
١	المجلة العربية	٤	رسالة اليونسكو
١	الدارة	٤	الفيصل
١	دنيا المكتبات (الرياض)	٤	الناشر العربي
١	الإدارة العامة	٣	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات

تابع : جدول (٤) الدوريات وعدد المقالات المنشورة بها من المكتبات الوطنية

عدد المواد	اسم الدورية	عدد المواد	اسم الدورية
١	مكتبة الجامعة	١	التوثيق التربوي (الرياض)
١	مجلة كلية الدعوة الاسلامية	١	مكتبة الإدارة
١	تاريخ العرب والعالم	١	شؤون عربية
١	الدوحة	١	المجلة العربية للمعلومات
١	Library Scene	١	المكتبة العربية (بغداد)
١	Libri	١	المكتبة العربية (بيروت)
١	Ctenar	١	الاعلامى
١	Program	١	مجلة المعلومات (دمشق)
١	Int. Library Review	١	المجلة الثقافية
		١	اليرموك
٢٠٥	المجموع	١	صحيفة المكتبة (الكويت)

دورية تعتمد أساسا على تسجيل ووصف نشاط الهيئة المصرية العامة للكتاب والتي كانت دار الكتب جزءا منها حتى عام ١٩٩٣. وجاءت (عالم المكتبات) فى المرتبة الثالثة رغم أنها متوقفة منذ أكثر من خمس عشرين عاما. وجاءت (عالم الكتاب) فى المرتبة الرابعة ولعل السبب فى ذلك تخصيص عدد يناير ١٩٩٤ لتناول دار الكتب المصرية. وقد احتلت (الهلال) المرتبة الخامسة - وهى دورية عامة معروفة - والسبب هو تخصيص ملف لدار الكتب المصرية فى أحد أعدادها (فبراير ١٩٩٢).

ومن الواضح أن دوريات الفئة الثانية هى دوريات مهمة بالنسبة للمكتبات الوطنية، وهى دوريات متخصصة منها (ثلاث) دوريات جارية و(دورتان) متوقفتان.

وإذا قسمنا الدوريات جغرافيا فسوف نجد ما يلى:
(أنظر جدول ٥)

٢ دورية قدمت ٤ مواد بواقع ٢ مواد لكل دورية
٣١ دورية قدمت ٣١ مادة بواقع ١ مواد لكل منها

ومعنى ذلك أن عدد الدوريات التى نشرت مقالات عن المكتبات الوطنية هو ٥١ دورية. وهو عدد كبير ويدل على تشتت الانتاج فى هذا المجال بين عدد كبير من الدوريات، ومع ذلك فإن خمس دوريات فقط قدمت ٥١,٢% أى حوالى نصف الانتاج، كما أن عشر دوريات قدمت ٦٩,٢% من الانتاج أى أكثر من ثلثى الانتاج.

والغريب أن تحتل جريدة (البلاد) المرتبة الأولى من حيث عدد المواد لكن السبب فى ذلك هو نشر أحد الباحثين (د. شعبان خليفة) لسلسلة من المقالات عن المكتبات الوطنية فى سنتى ١٩٧٩ و١٩٨٠ بالجريدة.

وقد احتلت (رسالة المعلومات) المرتبة الثانية وهى

جدول (٥) التوزيع الجغرافي للدوريات

البلاد	عدد الدوريات	عدد المواد
مصر	١٤	٩٦
السعودية	١٢	٦١
تونس	٤	٦
ليبيا	٤	١٤
الأردن	٣	١١
لبنان	٢	٢
الكويت	٢	٢
العراق	٢	٤
المغرب	١	١
سوريا	١	١
قطر	١	١
بلاد أجنبية	٥	٦
المجموع	٥١	٢٠٥

ومن الواضح الاسهام الكبير للدوريات فى مجال المكتبات والمعلومات، يليها الدوريات العامة، وهذا أمر طبيعى على اعتبار أن المكتبات الوطنية من الموضوعات التى تلقى اهتماما من جانب المثقفين. أما ما نشر فى دوريات التخصصات الأخرى فقد جاء بصورة عرضية.

ب - تحتل الدراسات المقدمة إلى مؤتمرات المرتبة الثانية بين أشكال المواد بنسبة ٩,٩٪ وتوزع الدراسات على عدد كبير نسبيا من المؤتمرات (١٦ مؤتمرا) أبرزها:

- المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل (القاهرة، ١٩٩٣)

- حلقة البيلوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات (القاهرة، ١٩٦٢)

وقد ساهم هذان المؤتمران بـ ١٧ مادة من ٣١ أى أكثر من النصف (١٤ فى المؤتمر الأول و ٣ فى المؤتمر الثانى)، أما المؤتمرات الأخرى (١٤) فقد قدمت دراسة واحدة إلى كل واحد منها، وهى فى معظمها عامة فى المجال (مثل: ندوة المعلومات فى خدمة التنمية بالبلاد العربية) وبعضها لا علاقة له بالمكتبات (مثل: ندوة على مبارك رائد التحديث فى مصر).

(ج) تحتل الكتب والكتيبات المرتبة الثالثة بنسبة ٨,٦٪ ومن بين الـ ٢٧ كتابا وكتيبا نجد ١٨ كتابا و ٩ كتيبات. وأقدم الكتب نشر فى عام ١٩٢٧^(٣) وأحدثها نشر فى عام ١٩٩٤^(٤). وأغلب الكتب [١٣ كتابا] يتناول مكتبت فردية فى بلدان عربية مختلفة منها خمسة كتب عن دار الكتب القومية فى مصر. وهناك (أربعة) كتب عامة عن المكتبات الوطنية، أما الكتاب الـ ١٨ فهو يضم الأبحاث والدراسات التى قدمت إلى مؤتمر اليونسكو

ومن الواضح أن الدوريات فى مصر والسعودية هى الأكثر اهتماما بنشر دراسات عن المكتبات الوطنية فقد قدمت الدوريات فى الدولتين ١٥٧ مادة بنسبة ٧٦,٦٪، ولعل السبب فى قلة ما نشر ببعض البلاد العربية هو قلة أو عدم وجود دوريات متخصصة بها.

وعند توزيع الدوريات وفق التخصص نجد ما يلى:
دوريات الكتب والمكتبات والمعلومات ٣١ دورية قدمت ١٣٤ مادة

دوريات عامة ١٦ دورية قدمت ٦٧ مادة

دوريات فى تخصصات أخرى ٤ دوريات قدمت

٤ مواد

عن المكتبات القومية الذي عقد في فينا عام ١٩٥٨ وقد ترجم إلى العربية عام ١٩٦٢^(٥).
والكتيبات في معظمها أدلة تعريفية بمكتبات وطنية منها (سنة) كتيبات عن دار الكتب القومية في مصر وواحد عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض وآخر عن المكتبة الوطنية بالعراق وثالث عن المكتبة الوطنية بالجزائر.

(د) تحتل التقارير المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٤٪ ومعظم المواد في هذه الفئة عبارة عن تقارير سنوية متفرقة تخص دار الكتب القومية في مصر إضافة إلى مذكرات صغيرة أو تعليمات وإرشادات أو ما شابه.

(هـ) تحتل الرسائل الجامعية المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٩٪ والرسائل الـ ١٢ منها (ست) رسائل تتناول جوانب مختلفة في دار الكتب القومية في مصر و(رسالتان) تتناولان المكتبة الوطنية في السعودية و(ثلاث) رسائل تتعلق بالمكتبة الوطنية في تونس و(رسالة) تتعلق بالمكتبة الوطنية في العراق. وتتوزع هذه الرسائل من حيث الدرجة على النحو التالي:

٣	رسائل ختم الدروس الجامعية (تونس)
١	رسالة دبلوم عالي
٤	رسائل ماجستير
٤	رسائل دكتوراه

(و) تحتل القوانين واللوائح من ناحية والأجزاء من كتب من ناحية ثانية المرتبة السادسة بين أشكال المواد بنسبة ٢,٨٪ لكل منهما. وتختص دار الكتب القومية في مصر بسبعة قوانين ولوائح بينما تختص مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بقانونين. أما الأجزاء من كتب وعددها تسعة هي الأخرى فإنها تتوزع على النحو التالي:

- ٤ عن دار الكتب القومية في مصر
٢ عن دار الكتب الوطنية في تونس
١ عن المكتبة الوطنية في قطر
١ عن مكتبة الاسد الوطنية في سوريا
١ عن المكتبات الوطنية في العالم العربي

(ز) ونأتى أخيراً إلى دورية (أخبار المكتبة) وهي نشرة اخبارية دورية تصدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض لإبتداء من سبتمبر ١٩٩١.
٢-٦- المؤلفون:

يشير استعراض المواد إلى وجود (٣٥) مادة دون مؤلف و(٢٦٠) مادة للتأليف أو الاعداد الفردى [٢٠٤ أشخاص، ٦٤ هيئات] وأخيراً (١١) مادة للتأليف المشترك. ومعنى ذلك أن التأليف الفردى للأشخاص هو الغالب بدرجة ملحوظة (حوالي ٦٥٪)، وأن التأليف المشترك محدود للغاية (حوالي ٣,٥٪)، أما ما يتعلق بالهيئات (٢٠,٧٪) فهو في أغلبه يخص المكتبات الوطنية في عدد من البلاد. وقد لوحظ أن مدخل «دار الكتب والوثائق القومية في مصر» هو الأكثر تكراراً (٣٨ مادة)، يليه مدخل «مكتبة الملك فهد الوطنية في السعودية» (٤ مواد). وإذا رجعنا إلى التأليف الخاص بالأشخاص فإننا نجد ما يلي:

عدد الأشخاص	عدد مرات الكتابة
١٢٣	مرة واحدة
٨	مرتان
٤	ثلاث مرات
٢	خمس مرات
٢	سبع مرات
١	عشر مرات
١	أربعون مرة

ويمكن أن نلاحظ من البيان السابق كثرة عدد الأشخاص الذين ساهموا بالكتابة مرة واحدة، وبعض هؤلاء الأشخاص من العاملين بالمكتبات الوطنية (مثل: زينب الفوانيسي، عبد المنعم عمر) وبعضهم من كبار المثقفين (مثل: أحمد لطفى السيد، عمر رضا كحالة، شكرى عياد). ومن ناحية أخرى فإن أكثر الأشخاص اسهاما بالكتابة عن المكتبات الوطنية هو د. شعبان خليفة الذى قدم ٤ مادة منها ٣٤ مقالة فى جريدة البلاد^(٦) وأربع مقالات فى دوريتين متخصصتين ودراسة فى مؤتمر وكتاب عن دار الكتب المصرية. ويأتى الدكتور سعد الهجرسى فى المرتبة الثانية حيث قدم عشر مقالات منها تسع فى (عالم الكتاب) التى يرأس تحريرها ومقالة فى (صحيفة المكتبة). ويأتى فى المرتبة الثالثة كل من دكتور يونس عزيز حيث قدم ست مقالات ثم

كتاب وعزت ياسين حيث قدم سبع مقالات منها ست تعرف بالخطوط فى دار الكتب القومية بالقاهرة. ومن أبرز الكتاب فى هذا المجال الدكتور عبد العزيز النهارى من السعودية حيث قدم رسالة دكتوراه وكتابين ومقاليتين.

٣ - التحليل الموضوعى للإنتاج الفكرى العربى عن المكتبات الوطنية:

يبين الجدول رقم (٦) أن المواد العامة عن المكتبات الوطنية [مادة ٢٥] تشكل ٨٪ من اجمالى المواد، وأن ما كتب عن المكتبات الوطنية فى العالم العربى ببلدانه المختلفة [مادة ٢١٦] بنسبة ٦٨,٨٪، أما ما كتب عن المكتبات الوطنية فى البلدان غير العربية [مادة ٧٣] فهو بنسبة ٢,٢٣٪، وسوف نتناول كل فئة من هذه الفئات ببعض التفصيل فيما يلى.

جدول (٦) التوزيع الموضوعى للمواد

عدد المواد	الموضوع	عدد المواد	الموضوع
٣	مكتبة الكويت	٢٥	عام
٢	مكتبة الامارات	٨	المكتبات الوطنية فى العالم العربى
١	مكتبة اليمن	١٣٥	المكتبة الوطنية فى مصر
١١	مكتبة بريطانيا	١٦	مكتبة سوريا
٤	مكتبة فرنسا	٧	مكتبة العراق
٤	مكتبة روسيا	٤	مكتبة لبنان
٢	مكتبة ايطاليا	٤	مكتبة الأردن
٢	مكتبة الفاتيكان	١	مكتبة المغرب العربى
٢	مكتبة النمسا	١١	مكتبة تونس
٢	مكتبة ألمانيا	٢	مكتبة الجزائر
١	مكتبة ألبانيا	١	مكتبة المغرب
١	مكتبة تركيا	١	مكتبة ليبيا
١	المكتبة الوطنية فى لوكسمبورج	١٧	مكتبة السعودية
١	مكتبة إسبلنده	٣	مكتبة قطر

تابع: جدول (٦) التوزيع الموضوعى للمواد

عدد المواد	الموضوع	عدد المواد	الموضوع
١	مكتبة المكسيك	١	مكتبة هولندا
١	مكتبة كوبا	١	مكتبة النرويج
١	مكتبة البرازيل	١	مكتبة سويسرا
١	مكتبة فنزويلا	١	مكتبة الدنمارك
١	مكتبة شيلي	١	مكتبة بلجيكا
٢	مكتبة الهند	١	مكتبة اليونان
١	مكتبة اليابان	١	مكتبة السويد
١	مكتبة الصين	١	مكتبة أسبانيا
١	مكتبة الفلبين	١	مكتبة البرتغال
١	مكتبة تايلاند	١	مكتبة مالطة
		١	مكتبة استراليا
٣١٤	المجموع	١٩	مكتبة الولايات المتحدة
		١	مكتبة كندا

١-٣. المواد العامة:

أن دور أى مكتبة وطنية فى أى بلد هو الدور القيادى والرئيس لثقافة البلد^(٧).

أما الكتاب الثانى فهو كتاب صغير لفؤاد قزائجى بعنوان: المكتبة الوطنية وأفاق تطورها. وقد نشر عام ١٩٧٧ ببغداد^(٨). والكتاب الثالث الصادر عام ١٩٨٧ يضم بعض المقالات التى كتبها يونس عزيز حول المكتبات الوطنية^(٩).

والكتابان الرابع والخامس من أفضل الكتب عن المكتبات الوطنية، وهما حديثان فقد صدر أولهما عام ١٩٩٢^(١٠) وصدر الثانى عام ١٩٩٤^(١١). والكتابان صادران عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض. والكتاب الأول، وهو كتاب مترجم إلى العربية، يرمى إلى «تقديم مساعدة علمية للمسؤولين الحكوميين وأمناء المكتبات المسؤولين عن تخطيط مرافق المكتبات الوطنية وانشائها وتنميتها» المقدمة وقد أعده غى سيلفستر بموجب

يوضح الجدول رقم (٦) أن هناك ٢٥ مادة تتناول المكتبات الوطنية بصفة عامة أو تتناول بعض الأوجه المتعلقة بها بصفة عامة. وتوزع هذه المواد على النحو التالى:

٥ كتب، ٤ دراسات مؤتمرات، ١٦ مقالة.

وإذا بدأنا بالكتب فإننا سوف نجد أن أقدمها كتاب مترجم صدر بالقاهرة عام ١٩٦٢، وهو يجمع ما قدم من دراسات فى مؤتمر اليونسكو عن المكتبات الوطنية والذى انعقد فى فينا عام ١٩٥٨ (أنظر قائمة المصادر رقم ٥).

وجدير بالذكر أن دور المكتبة الوطنية كان هو مركز البحث والاهتمام فى جلسات هذا المؤتمر، كما نوقشت خدمات المكتبة الوطنية فى مختلف مجالات القطاعات العالمية. وقد اتفق الحاضرون على

عقد مع الاتحاد الدولي (رابطات المكتبات وأمناء المكتبات (انعلا)، والكتاب ضمن البرنامج العام للمعلومات لليونسكو، والكتاب الصادر عام ١٩٩٤ لمؤلف من المؤلفين البارزين في المجال وهو الدكتور عبد العزيز النهارى، والكتاب فى أصله جزء من دراسة علمية مطولة قدمها صاحبها لنيل درجة الدكتوراه من مدرسة المكتبات والمعلومات بجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس عام ١٩٨٢، وقد ترجمة المؤلف إلى العربية وهو يتناول تاريخ وتطور المكتبات الوطنية ووظائفها.

ومن الواضح، بعد الاستعراض السابق، أن الحاجة ماسة إلى كتاب دراسى عربى يتناول المكتبات الوطنية من جوانبها المختلفة ويعرض بعض النماذج الأجنبية والعربية.

أما الدراسات المقدمة إلى مؤتمرات أو ندوات فهى أربع، أولها دراسة تعرف بالمكتبة الوطنية ووظائفها، وقد قدمت فى الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية التى انعقدت بدمشق عام ١٩٧١، والدراسات الثلاث الأخرى تتناول دور المكتبات الوطنية فى مجالات معينة، فالدراسة الثانية تتناول دورها فى مجال الفهرسة التعاونية (الندوة العربية الثالثة حول التعاون بين المكتبات، القيروان ١٩٨٦) والدراسة الثالثة وهى دراسة قيمة تتناول دورها فى تخطيط وتنفيذ سياسة المعلومات بالدولة (ندوة المعلومات فى خدمة التنمية بالبلاد العربية، زغوان تونس) ١٩٩١، وتتناول الدراسة الرابعة دور المكتبة الوطنية فى المعايير والمواصفات (مؤتمر المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل، القاهرة ١٩٩٣).

والمقالات متناثرة فى الدوريات المتخصصة والعامه ومن أهمها ترجمة المادة المنشورة بموسوعة جمعية

المكتبات الأمريكية لعلم المكتبات عن المكتبات الوطنية، وقد نشرت الترجمة العربية فى مجلة المكتبة العربية التى كانت تصدر فى بغداد (١٢). وهناك أيضا مقالة الكاتب الشهير موريس لاين بالانجليزية عن المكتبة الوطنية وتخطيط المعلومات وقد نشرت فى مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٣). ومن المقالات المهمة أيضا مقالة عبد العزيز النهارى عن المكتبات الوطنية - الجامعة المنشورة فى عالم الكتب عام ١٩٨٧ (١٤) وفيها يتطرق الباحث إلى استعراض المكتبات الوطنية الجامعية فى العالم إلى جانب المكتبات التى تشارك المكتبة الوطنية وظيفة حفظ الانتاج الفكرى وهى مكتبات جامعية أيضا.

٢.٣- المكتبات الوطنية فى الوطن العربى:

توجد (ثمان) مواد تتناول المكتبات الوطنية فى العالم العربى بصفة عامة أحدثها دراسة محمود أيتم بالانجليزية عن المكتبات الوطنية فى العالم العربى المنشورة عام ١٩٩٤ (١٥). وهناك أربع دراسات تتعلق بمكتبة وطنية لكل العرب، وهى دعوة طيبة تهتم بها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبخصوصها قدم محمود بوعباد منذ أكثر من عشر سنوات دراسة إلى مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية فى الوطن العربى بعنوان: المكتبة القومية المركزية، ثم عاد ونشر دراسة عنها فى عالم الكتب (سبتمبر ١٩٨٦) (١٦) تناول فيها جدوى إنشاء المكتبة العربية المركزية والفائدة من إنشائها وأهداف تأسيس هذه المكتبة على الصعيد العربى ونظام المكتبة.

٣-١- دار الكتب والوثائق القومية فى مصر:

يشير استقرار الانتاج الفكرى عن المكتبات الوطنية إلى أن ما كتب عن دار الكتب والوثائق

حالة الدار عن عام ١٨٨٦ وصدر عام ١٨٨٧ (١٧).

- فى اطار بيان أنشطة الدار جرت العادة على تسجيل هذه الأنشطة بطريقة احصائية نصف سنوية أو سنوية فى أعداد رسالة المعلومات التى تصدر عن مركز المعلومات والتوثيق بالهيئة المصرية العامة للكتاب التى كانت الدار تتبعها وذلك ابتداء من عدد ١ (١٩٨٣) الذى يسجل النشاط الخاص بيناير - يونيو ١٩٨٣ وحتى عدد ١٥ (١٩٩٤) الذى يسجل أنشطة الدار خلال عام ١٩٩٣ (١٨).

- ومن المواد ما هو عبارة عن قوانين خاصة بإنشاء الدار، وتنظيمها، وإعادة تنظيمها، فضلا عن بعض اللوائح الداخلية للدار. وعدد المواد هنا سبع مواد (١٩).

- توجد مادتان فريدتان أصدرتهما الدار عام ١٩٣٨ هما قواعد عامة للفهارس ودستور العلوم والفنون. وهما يمثلان اتجاهها مبكرا فى اعداد قواعد للفهرسة ونظام للتصنيف، لكنه للأسف الشديد لم يحدث تطويرهما بشكل ملائم فيما بعد.

- هناك بعض المواد التى صدرت للتعريف بالدار وأعمالها ومطبوعاتها، أقدمها صدر عام ١٩٢٧ (٢٠).

ويمكن أن يلحق بهذه المواد بعض المواد التعريفية بالدار تلك الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ووزارة الثقافة عندما كانت الدار تابعة لها (٢١).

ب - دار الكتب فى موسوعتين:

توجد مادتان احدهما قديمة (١٩٢٥) وهى بدائرة معارف القرن العشرين لفريد وجدى (٢٢) والأخرى حديثة (١٩٩٠) وهى بالانجليزية بدائرة معارف علم المكتبات والمعلومات (٢٣).

القومية المصرية وحدها ١٣٥ مادة بنسبة ٤٣٪ من مجمل الانتاج، وهى نسبة كبيرة وتدل على مدى الاهتمام بالكتابة عن الدار عبر فترة زمنية طويلة امتدت من ١٨٧٠ حتى ١٩٩٤.

وسوف نتناول المواد تحت عدد من العناصر على النحو التالى:

١ - المواد التى أنتجتها الدار:

- قدمت الدار ثلاثة تقارير عن أنشطة بها هى: تبادل المطبوعات والايداع القانونى للمطبوعات والنشاط البيليوجرافى، وذلك فى حلقة البيليوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات التى عقدت بالقاهرة عام ١٩٦٢. وهو ما يدل على اهتمام بالتواجد فى المؤتمرات، إلا أنه لم يحدث بعد ذلك إلا فى حالات قليلة عندما قدم بعض الأشخاص الذين يعملون بالدار تقارير أو دراسات عن أنشطة الدار مثل دراسة عبد الرحيم صبرى عن استخدام الحاسب الالىكترونى فى دار الكتب المقدمة فى حلقة استخدام الحاسبات الالىكترونية فى مجال البيليوجرافيا والتوثيق (الخرطوم ١٩٧٥)، ودراسة أيمن فؤاد سيد عن فكرة المكتبة الوطنية وتأسيس الكتبخانة الخديوية المقدمة فى ندوة على مبارك رائد التحديث فى مصر (القاهرة ١٩٩٣)، وبذلك يشير إلى ضرورة استمرار تواجدها فى المؤتمرات.

- يوجد العديد من التقارير السنوية والمذكرات عن أنشطة الدار. وقد بلغ عدد المواد فى هذه الفئة ١٢ مادة، وهى لا تمثل النشاط بصفة منتظمة وانما بصورة متقطعة، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى عدم ادراج بطاقات لها بصفة منتظمة فى فهارس دار الكتب التى اعتمدت عليها البيليوجرافية مصدر الدراسة. وعموما فإن أقدم التقارير يمثل

ج- كتب وكتيبات عن الدار :

توجد أربع مواد فى هذه الفئة أبرزها وأهمها كتاب د. شعبان خليفة عن دار الكتب القومية فى رحلة النشوء والارتقاء والتدهور^(٢٤). ويضم هذا الكتاب خمس كراسات، الكراسة الأولى ضمنها المؤلف نداء [كان افتتاحية عدد أكتوبر ١٩٨٣ من مجلة المكتبات والمعلومات العربية] وجهه إلى وزير الثقافة فى مصر آنذاك وضمه مأساة المكتبة الوطنية لمصر. وقد أفرد المؤلف الكراسة الثانية لمفهوم المكتبة الوطنية وأوضاعها فى بعض الدول المتقدمة والنامية كمدخل إلى تحليل «دار الكتب المصرية» وهو التحليل الذى دارت حوله الكراسة الثالثة. وقد خصص المؤلف الكراسة الرابعة لدراسة أول لائحة للدار وهى اللائحة التى صدرت مع نشأة المكتبة سنة ١٨٧٠ ولها شأن خاص. أما الكراسة الخامسة فقد جمع فيها سائر التشريعات والتقارير والوثائق ورتبها ترتيباً زمنياً تيسيراً على الاستفادة وتصويراً لرحلة النشوء والارتقاء والتدهور.

د- رسائل جامعية عن الدار:

توجد خمس رسائل منها ثلاث للدكتوراه ورسالتان للماجستير. الرسالة الأولى قدمتها سناء العوضى عام ١٩٧٨ لاحدى الجامعات الأمريكية عن الضبط الببليوجرافى والخدمات الببليوجرافية بمصر مع تركيز على دور المكتبة الوطنية بمصر^(٢٥). والرسالة الثانية قدمها أسامة السيد محمود عام ١٩٧٩ عن استخدام الحاسبات الالكترونية فى اعداد فهراس المكتبات مع تقييم تجرية دار الكتب والوثائق القومية فى اعداد فهرسها المثوى^(٢٦). والرسالة الثالثة قدمتها سيدة ماجد عام ١٩٧٩ عن فهراس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية^(٢٧). والرسالة الرابعة قدمتها

نبيلة خليفة عام ١٩٨٤ من المطبوعات الحكومية بالدار^(٢٨). أما الرسالة الخامسة فقد قدمتها منى شاكر عام ١٩٩١ عن الدوريات بالدار^(٢٩). والواضح أن الرسائل المجازة حتى الآن لم تغط مختلف الأنشطة بالدار.

هـ- ندوة وهؤنصر عن الدار وعدد خاص من عالم الكتاب:

بدعوة من وزارة الثقافة بمناسبة الاحتفال ببدء مشروع تطوير دار الكتب وطرح المسابقة الدولية لتطوير مبنى الدار بباب الخلق عقدت بالمرح الصغير بدار الأوبرا المصرية الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية فى الفترة من ٧ - ٨ يوليو ١٩٩٣ حيث ناقش المحتمون ستة محاور تناول استخدام التكنولوجيا الحديثة فى مجالات بناء قواعد المعلومات والحفظ والتصوير وأساليب العرض المتحفى والوسائل المتقدمة فى الصيانة والترميم ودراسة وضع العاملين بالدار ثم وسائل التبادل بين الدار والمكتبات والمراكز العلمية المماثلة^(٣٠).

ومن منطلق القيمة الحضارية والثقافية التى تمثلها دار الكتب المصرية المكتبة الوطنية لمصر عقد قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة مؤتمره العلمى الثالث يومى ٩ و ١٠ نوفمبر ١٩٩٣ حول المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل. وقد قدم الباحثون فى هذا المؤتمر العديد من الدراسات التى تناول جوانب مختلفة منها: الحاسب الآلى وتوظيفه فى الدار، استخدام تكنولوجيا الميكروفيلم، الأقراص المدمجة لخدمة الاسترجاع فى الدار، استخدام تكنولوجيا الفاكسيميلى فى تطوير الدار، مشروع طموح للتراجع القومية بالدار، الوظائف، حفظ المقتنيات ووقايتها، التعامل الأخلاقى مع النوادر والمخطوطات

بالدار، التبادل الدولي للمطبوعات، الترقيم الدولي الموحد للكتب في الدار، المعايير والمواصفات.... الخ. وقد نشرت تقارير عن المؤتمر وتوصياته في عالم الكتاب ورسالة المعلومات والاتجاهات الحديثة للمكتبات^(٣١). ونظرا لأهمية هذا المؤتمر خصصت «عالم الكتاب» عدد يناير ١٩٩٤ له حيث اختارت عددا من البحوث لنشرها بالعدد وازادت إليها بعض المواد الأخرى عن الدار أهمها: كلمات المثقفين في الدار، قائمة بيلوجرافية عن الدار، قوانين الدار من اسماعيل إلى مبارك، وأخيرا تقرير خبيرة أمريكية بالانجليزية عن احتياجات المثقبات في الدار إلى عمليات الصيانة والوقاية.

و - مقالات بالدوريات العامة عن الدار:

تغطي دار الكتب باهتمامات المكتبيين بل وأيضا المثقفين ومن ثم توجد ١٨ مقالة عن الدار بدوريات عامة. ومن أقدم الاسهامات هنا ما كتب بالمقتطف عام ١٨٩٦ وعام ١٨٩٧ عن الكتبخانة الخديوية^(٣٢). ومن أكثر المجالات اهتماما مجلة الهلال، حيث يوجد ملف لدار الكتب في عدد فبراير ١٩٩٢ من المجلة كتب فيه العديد من المثقفين والباحثين عن دار الكتب مثل أحمد حسين الصاوي، محمود الطناحي، شكرى عياد، الطاهر مكى^(٣٣). ومن المقالات ما نشر بدوريات خارج مصر مثل مقالة حسن دبا عن الدار المنشورة في «الفيصل»^(٣٤).

ز - مقالات بالدوريات المتخصصة عن الدار:

قدمت الدوريات المتخصصة ٣٢ مقالة عن الدار منها ١٤ مقالة برسالة المعلومات، وهى مقالات عامة تهتم بالتعريف بالدار وتاريخها أو بمختارات من مقتنياتها الثمينة وخاصة المخطوطات^(٣٥).

وهناك تسع مقالات بمجلة عالم المكتبات

(١٩٥٨ - ١٩٦٩) فقد اهتمت هذه المجلة الرائدة بكتابات وتحقيقات عامة عن الدار^(٣٦). يتبقى بعد ذلك تسع مقالات نشرت في ست دوريات أهمها عالم الكتاب ومجلة المكتبات والمعلومات العربية. ومن المقالات الملفتة للنظر الافتتاحية التى كتبها د. سعد الهجرسى لعدد يولية ١٩٩٣ بعنوان: عادت الدار.. كم نتمنى أن يكون هذا العود أحمد وذلك بمناسبة انفصال دار الكتب والوثائق القومية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب وذلك بمقتضى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣^(٣٧).

ومن المقالات الملفتة للنظر أيضا الدراسة المطولة للدكتور شعبان خليفة حول أول لائحة لدار الكتب المصرية، وقد ضمنت هذه المقالة فى كتاب المؤلف السابق الاشارة إليه بعنوان: دار الكتب المصرية فى رحلة النشوء والارتقاء والتدهور.

٣٣٣٣ المكتبات الوطنية فى سوريا والعراق ولبنان والأردن:

بلغ عدد المواد بالنسبة للمكتبات الوطنية فى هذه الدول الأربع ٣١ مادة اختصت سوريا بأكثر من نصفها [١٦ مادة] وكانت الكتابات تدور حول دار الكتب الوطنية الظاهرية فى دمشق باعتبارها المكتبة الوطنية لسوريا [٩ مواد] وأبرزها كتاب أسماء الحمصى عن الدار^(٣٩) ومقالة سماء المحاسنى عن الدار^(٤٠) التى تتناول نشأتها منذ أواخر القرن التاسع عشر وتطورها حتى الوقت الحاضر وأقسامها. ثم بدأت الكتابات تتجه نحو مكتبة الأسد الوطنية التى انشئت فى ١٩٨٤ ومنها كتاب وزارة الثقافة والارشاد القومى بسوريا عن المكتبة^(٤١) ومقالة ماجد الذهبى عن المكتبة الوطنية: من دار الكتب الظاهرية إلى مكتبة الأسد^(٤٢). ودراسة غسان اللحام مدير المكتبة التى

نشرها بالانجليزية ضمن كتاب صدر عام ١٩٩٤ (٤٣).

أما الكتابات عن المكتبة الوطنية في العراق فهي قليلة إذ بلغت سبع مواد فقط، منها ثلاث مواد ترجع إلى أوائل السبعينيات وثلاثة مواد أخرى ترجع إلى أوائل الثمانينيات. ومن أبرز المواد أطروحة الدكتوراه العالي المقدمة إلى جامعة بغداد من قحطان التلعفري عام ١٩٧٤ عن المكتبة وكيفية النهوض بها (٤٤). مقالة ربحي عليان عن المكتبة المنشورة في رسالة المكتبة عام ١٩٨٢ (٤٥). ويكاد ينطبق نفس الشيء عن المكتبة الوطنية في كل من لبنان والأردن، إذ يوجد أربع مواد عن كل منهما. والغريب أن المواد عن لبنان قديمة تبدأ بكتاب لابراهيم معوض ومنير وهيبه عن دار الكتب اللبنانية صدر عام ١٩٤٨ (٤٦) وتنتهي بمقالة لعبد الله أنيس الطباع عن الدار نشرها في عالم المكتبات سنة ١٩٦٤ (٤٧). أما مايتعلق بالأردن فيبدأ بكتابات تشير إلى الحاجة إلى مكتبة وطنية مثل مقالة فايز الغول: الحاجة إلى مكتبة قومية التي نشرها في رسالة المكتبة عام ١٩٦٥ (٤٨). وكلمة العدد لحلمى فودة عن الأردن والمكتبة الوطنية في عدد ديسمبر ١٩٧٧ من رسالة المكتبة. وبعد ذلك نجد دراسة عن المكتبة الوطنية في الأردن قدمها رياض بركات ويوسف قنديل إلى المؤتمر الثاني للمكتبيين الأردنيين، عمان ٦ - ٨ تشرين أول ١٩٩١ وذلك بعد انشاء المكتبة عام ١٩٩٠.

٣-٣ المكتبات الوطنية في دول الخليج العربية وشبه الجزيرة العربية:

بلغ عدد مواد المكتبات الوطنية في هذه المنطقة ٢٦ مادة حظيت المكتبة الوطنية في السعودية بالنصيب الأكبر منها، إذ أن هناك ١٧ مادة منها

ثلاث مقالات عن دار الكتب الوطنية أقدمها ما كتبه محمود الأخرس ونشره في رسالة المكتبة عام ١٩٦٧ (٤٩)، ثم هناك ثلاث دراسات طيبة للدكتور عبد العزيز النهاري تبدأ برسالة الدكتوراه التي قدمها عام ١٩٨٢ لجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس (٥٠). وقد ركزت هذه الدراسة العلمية على ثلاثة محاور أساسية هي: تاريخ وواقع ووظائف المكتبة الوطنية، الوضع الراهن للمكتبات وخدمات المعلومات بالمملكة العربية السعودية. ثم نشر النهاري كتابا بالانجليزية عام ١٩٨٤ يبدو أنه هو الأطروحة التي تقدم بها كجزء من متطلبات الحصول على الدكتوراه في المكتبات (٥١). وبعد ذلك نشر النهاري مقالة عن المكتبة الوطنية في المملكة في مكتبة الادارة عام ١٩٨٥، يتناول فيها بعد التعريف بالمكتبة الوطنية ووظائفها ومدى الحاجة لمكتبة وطنية في المملكة ثم الاطار العام لتخطيط المكتبة الوطنية. وبعد انشاء مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بدأت الكتابات حول المكتبة تتوالى وبهمنا منها النشرة الدورية التي تصدرها المكتبة ابتداء من سبتمبر ١٩٩١ بعنوان أخبار المكتبة، وبهمنا أيضا رسالة الماجستير التي قدمها فهد الشيباني عام ١٩٩٤ عن المكتبة (٥٢) وجدري بالذكر أن المكتبة لها برنامجها الطيب للنشر والذي يتمثل أساسا في اصدار ثلاث سلاسل، السلسلة الأولى تهتم بنشر الدراسات والمؤلفات التي تتعلق بتطوير مجال المكتبات والمعلومات في المملكة، وتعنى السلسلة الثانية بنشر الدراسات والبحوث في اطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام، أما السلسلة الثالثة فتختص بنشر البليوجرافيات والكشافات والفهارس، وهناك بالإضافة إلى ذلك بعض المطبوعات الأخرى التي نشرتها المكتبة.

فإذا انتقلنا إلى الدول الأخرى فإننا نجد أن المواد

المتعلقة بالمكتبات الوطنية بها قليلة للغاية، إذ توجد ثلاث مواد عن دار الكتب القطرية منها كتاب «دار الكتب القطرية في ٢٢ عاما»^(٥٤)، ودراسة محمد حمد النصر عن المكتبة الوطنية بقطر في موسوعة علم المكتبات والمعلومات^(٥٥). وهناك ثلاث مواد عن المكتبة المركزية لدولة الكويت منها مادتان اخباريتان، كتاب عن المكتبة في خمسين عاما^(٥٦). وتوجد مادتان عن دار الكتب الوطنية في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة إحداهما اخبارية، والأخرى مقالة طيبة نشرها د. حشمت قاسم في مجلة المكتبات والمعلومات العربية^(٥٧). ونصل أخيرا إلى تقرير لوضع أسس انشاء المكتبة القومية وتجميع التراث الوطني بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية صدر عام ١٩٧٠^(٥٨).

٣.٣ - المكتبات الوطنية في البلاد الأجنبية

توجد ٧٣ مادة عن المكتبات الوطنية في البلاد غير العربية، وهو عدد يبدو كبير نسبيا وبين مدى الاهتمام بالكتابة عن مكتبات غير عربية، وان كان السبب في ذلك هو سلسلة المقالات العامة التي نشرها د. شعبان خليفة في جريدة البلاد عن المكتبات الوطنية في دول العالم المختلفة والتي بلغ عددها بالنسبة للبلاد الأجنبية ٣١ مقالة.

٣.٣.١ - المكتبات الوطنية في أوروبا وأستراليا:

حظيت المكتبات الوطنية في البلاد الأوروبية بأكبر عدد من المواد (٤١ مادة) وجاءت بريطانيا على رأس هذه البلاد ولها ١١ مادة. منها (خمس) مواد عن مكتبة المتحف البريطاني أبرزها مقالة قديمة لكamal بسيوني عن المكتبة نشرت بعالم المكتبات عام ١٩٦١^(٦٤) ومقالة حديثة ليونس عزيز نشرها عام ١٩٨١ بعالم المعلومات^(٦٥). وهناك (ثلاث) مقالات عن دور المكتبة الوطنية لاعارة المواد، و(ثلاث) مقالات أخرى عن المكتبة البريطانية^(٦٦).

وتوجد (أربع) مواد عن المكتبة الوطنية الفرنسية أبرزها مقالة يونس عزيز عن المكتبة التي نشرها بعالم المعلومات عام ١٩٨٢^(٦٧). كما توجد (أربع) مواد عن المكتبة الوطنية في روسيا [الاتحاد السوفيتي سابقا] أقدمها مقالة السيد فرج عن مكتبة لينين عام ١٩٦٠^(٦٨).

المتعلقة بالمكتبات الوطنية بها قليلة للغاية، إذ توجد ثلاث مواد عن دار الكتب القطرية منها كتاب «دار الكتب القطرية في ٢٢ عاما»^(٥٤)، ودراسة محمد حمد النصر عن المكتبة الوطنية بقطر في موسوعة علم المكتبات والمعلومات^(٥٥). وهناك ثلاث مواد عن المكتبة المركزية لدولة الكويت منها مادتان اخباريتان، كتاب عن المكتبة في خمسين عاما^(٥٦). وتوجد مادتان عن دار الكتب الوطنية في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة إحداهما اخبارية، والأخرى مقالة طيبة نشرها د. حشمت قاسم في مجلة المكتبات والمعلومات العربية^(٥٧). ونصل أخيرا إلى تقرير لوضع أسس انشاء المكتبة القومية وتجميع التراث الوطني بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية صدر عام ١٩٧٠^(٥٨).

٣.٣.٢ - المكتبات الوطنية في دول المغرب العربي:

بلغ عدد مواد المكتبات الوطنية بالنسبة لهذه الدول ١٦ مادة، منها مادة عن نتائج اجتماعات مديري المكتبات الوطنية لبلدان المغرب العربي الذي عقد في الجزائر في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ وهي منشورة بمكتبة الجامعة (أبريل ١٩٧٣)، أما المواد الأخرى فأغلبها يخص المكتبة الوطنية في تونس (١١ مادة) منها ثلاث مواد بالفرنسية هي أطروحات قدمت لختم الدروس الجامعية بالمعهد الأعلى للتوثيق أو بمعهد الصحافة وعلوم الاعلام وتتناول بعض الجوانب في دار الكتب الوطنية (المعايير، التزويد، المستفيدون)^(٥٩). أما المواد العربية فهي في أغلبها مقالات عامة منشورة في بعض الدوريات^(٦٠). بالإضافة إلى دراسة قدمها حسين المزوغي عن خدمات المستفيدين بدار الكتب الوطنية في ندوة المستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات بتونس عام

ثم هناك (مادتان) عن المكتبة الوطنية في كل دولة من الدول التالية:

إيطاليا، الفاتيكان، ألمانيا، النمسا. والطريف وجود تقرير كتبه أحمد الساداتي عن دار الكتب الأهلية بمدينة فينا عام ١٩٣٧ (٦٩)، أما باقي المواد فهي تعريفية عامة وهي قديمة في معظمها.

وهناك (مادة واحدة) عن المكتبة الوطنية في كل دولة من الدول التالية:

ألبانيا، تركيا، لوكسمبورج، إيسلندة، هولندا، النرويج، سويسرا، الدنمارك، بلجيكا، اليونان، السويد، أسبانيا، البرتغال، مالطة، استراليا. وفيما عدا مقالة محمد الأرنؤوط عن المخطوطات العربية في المكتبة القومية في تيرانا بألبانيا (اليرموك، ١٩٩٣) فإن بقية المقالات الـ ١٤ كتبها شعبان خليفة ونشرها بجريدة البلاد كما سبق القول، وهي رغم إيجازها إلا أنها تعرف بمكتبات أجنبية لا توجد عنهامعلومات بالعربية.

٣٣٣ المكتبات الوطنية في أمريكا الشمالية والجنوبية:

حظيت المكتبات الوطنية في البلاد الأمريكية بـ ٢٥ مادة معظمها عن المكتبات الوطنية في الولايات المتحدة [١٩ مادة]. وفيما عدا مقالتي لشعبان خليفة عن المكتبة الوطنية الطبية الأمريكية والمكتبة الوطنية الزراعية الأمريكية منشورتان بجريدة البلاد فإن باقي المواد عن مكتبة الكونجرس أكبر وأشهر مكتبة في العالم، منها ست مواد منشورة في دوريات عامة أقدمها مقالة أمين عبده عن المكتبة المنشورة في المتقطف عام ١٩٥٠ (٧٠) وأحدثها مقالة محمد أحمد النهاري المنشورة في الفيصل عام ١٩٩٤. وفيما عدا رسالة ماجستير قدمتها فائزة حسن عام ١٩٨٣ عن خدمة توزيع الفهرسة

بمكتبة الكونجرس واستخدامها بمكتبات البحث (٧٢) فإن المواد الباقية هي مواد عامة في معظمها رغم أنها منشورة بدوريات متخصصة، ويهمنا منها مقالة عبد الفتاح الحلو عن المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس (٧٣) ومقالة سعد الهجرسي عن التنمية الثقافية المتكاملة في أحضان مكتبة قومية مثالية (٧٤).

وهناك (ست) مواد بواقع مادة واحدة عن المكتبة الوطنية في كل من: كندا، المكسيك، كوبا، البرازيل، فنزويلا، شيلي. ويلاحظ أن خمس من هذه المواد عبارة عن مقالات لشعبان خليفة بجريدة البلاد عام ١٩٧٩.

٣٣٣ المكتبات الوطنية في آسيا:

توجد ست مواد فقط عن المكتبات الوطنية في آسيا منها مادتان عن الهند ومادة عن كل من اليابان والصين والفلبين وتايلاند. والمواد هنا مثل كثير من المواد السابقة هي مواد تعريفية عامة كتب معظمها شعبان خليفة ضمن سلسلته بجريدة البلاد المشار إليها من قبل.

٤ - استنتاجات ومقترحات:

جرى فحص وتحليل الانتاج الفكري العربي عن المكتبات الوطنية بهدف التعرف على أبرز خصائص أو سمات هذا الانتاج وأوجه القوة وأوجه الضعف فيه والفجوات الواجب تغطيتها والدراسات التي نحتاجها. وقد تم التوصل إلى مايلي :

١ - الانتاج الفكري العربي عن المكتبات الوطنية قليل بصفة عامة فهو ٣١٤ مادة ويمثل حوالي ٢٪ من مجمل الانتاج الفكري، وهو باللغة العربية في معظمه (٦٩٣,٦٪) وهو مؤلف في معظمه فالترجم إلى العربية يمثل ٥,١٪.

٢- الانتاج الفكرى تاريخه طويل يمتد عبر ١٢٥ سنة باعتبار أن اقدم مادة صدرت عام ١٨٧٠ وأخر مادة عام ١٩٩٤ ويشكل الانتاج فى السنوات العشر الأخيرة [١٩٨٥ - ١٩٩٤] نحو ٤٣,٣٪ من مجمل الانتاج.

٣- يتوزع الانتاج على ١٧ دولة تحتل منها مصر المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٩٪ ويأتى بعدها السعودية بنسبة ٢٢,٦٪ ثم تونس بنسبة ٥,١٪.

٤- تحتل مقالات الدوريات المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٣٪ ويأتى بعدها دراسات المؤتمرات بنسبة ٩,٩٪ ثم الكتب والكتيبات بنسبة ٨,٦٪ ثم التقارير بنسبة ٦,٤٪ ثم الرسائل بنسبة ٣,٩٪ ثم القوانين بنسبة ٢,٨٪ والأجزاء من كتب بنسبة ٢,٨٪ وأخيرا الدوريات بنسبة ٠,٠٣٪.

وقد بلغ عدد الدوريات التى نشرت مقالات عن المكتبات الوطنية ٥١ دورية. وهو عدد كبير يدل على تشتت الانتاج فى هذا المجال. ورغم كبر العدد إلا أن خمس دوريات [البلاد، رسالة المعلومات، عالم المكتبات، عالم الكتاب، الهلال] قدمت ٥١,٢٪ من مجمل الانتاج، كما أن العشر دوريات الأولى قدمت ٦٩,٢٪ أى أكثر من ثلثى الانتاج. ويلاحظ أن هناك ١٦ دورية عامة قدمت ٦٧ مادة. ورغم توزع الدراسات المقدمة إلى مؤتمرات على عدد كبير نسبيا (١٦ مؤتمرا) إلا أن أبرزها مؤتمر المكتبة الوطنية فى مصر بين الواقع وتحديات المستقبل [القاهرة، ١٩٩٣].

٥- يغلب التأليف الفردى [٢٠٤ أشخاص، ٦٤ هيئات] على التأليف المشترك [١١ مادة] بصورة واضحة، ويغلب الكتابة لمرة واحدة [١٢٣ من ٢٢٥]. وأكثر الأشخاص اسهاما هم: د. شعبان خليفة، د. سعد الهجرسى، د. يونس عزيز، عزت ياسين، د. عبد العزيز النهارى.

٦- تشكل المواد العامة عن المكتبات الوطنية ٨٪ وما كتب عن المكتبات الوطنية فى الوطن العربى يبلدانه المختلفة يشكل ٦٨,٨٪ أما ما كتب عن المكتبات الوطنية فى البلاد الأجنبية فهو بنسبة ٢٣,٢٪، مع ملاحظة أن ما كتب عن دار الكتب القومية فى مصر يمثل حوالى ٤٣٪ من مجمل الانتاج. وجدير بالذكر أن الانتاج الفكرى لا يشتمل على دراسات معمقة كثيرة فمعظمه مواد عامة قديمة إلى حد ما وتتناول المكتبة الوطنية بصفة عامة فى بلد ما أو أحد القطاعات فيها أحيانا. ونشير أيضا إلى ضالة الدور الذى لعبته بعض المكتبات الوطنية العربية بالنسبة للأدوات الفنية للعمل أو المعايير والمواصفات أو البحث العلمى والتخطيط أو القيادة أو الضبط البليوجرافى الوطنى.

٧- صعوبة ضبط الانتاج الفكرى العربى عن المكتبات الوطنية، إذ أن هناك بعض المواد التى كان من الصعب الوصول إليها.

وبناء على ما سبق فإنه يمكن تقديم المقترحات التالية:

أ- تشجيع البحث والكتابة عن المكتبات الوطنية سواء البحوث الميدانية أو الدراسات النظرية من جانب الباحثين وأيضا من جانب المكتبيين وأخصائى المعلومات العرب، وأيضا تشجيع الدراسات الاكاديمية [الماجستير والدكتوراه] التى تتناول قطاعات أو شرائح محددة من المكتبات الوطنية. ونشير فيما يلى إلى بعض المجالات التى تستحق دراسات معمقة:

- الضبط البليوجرافى القطرى والضبط البليوجرافى العربى عامة.

- قوانين أو أنظمة الايداع للمطبوعات وغيرها من المواد.

- اعداد وتطوير الأدوات الفنية اللازمة للعمل والمعايير والمواصفات.
- استخدام التكنولوجيات الحديثة فى أعمال ومناشط المكتبات.
- التنسيق والتعاون والمشاركة بين المكتبات الوطنية العربية.
- ب - تشجيع عقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية لتبادل الرأى والخبرات.
- ج - الحاجة ماسة إلى كتاب دراسى واحد أو أكثر يتناول المكتبات الوطنية من جوانبها المختلفة ويعرض بعض النماذج الأجنبية والعربية.
- د - الحاجة ماسة إلى دليل شامل بالمكتبات الوطنية العربية لأن المعلومات الحديثة غير متوفرة عن عدد كبير منها.

المصادر

- (١) عبد الهادى، محمد فتحى. الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات المعلومات - ط٢ الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨١.
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات: ١٩٧٦ - ١٩٨٥ م - مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥.
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١. ملحق مجلة عالم الكتاب، عد يوليو / سبتمبر ١٩٩٣.
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٢ - عالم الكتاب - ٤٤ع (اكتوبر ١٩٩٤) - ص ١٤٩ - ٢١٢
- الانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات

- والمعلومات: ١٩٩٣. ملحق مجلة عالم الكتاب، عدد اكتوبر ١٩٩٥.
- الانتاج الفكرى العربى فى مجلة المكتبات والمعلومات: ١٩٩٤ [تحت الطبع]
- (٢) مصر. قوانين. قانون الكتبخانة الخديوية المصرية الكائنة بسراى درب الجماميز من قاهرة مصر المحمية - القاهرة: مطبعة جرنال وادى النيل، ١٢٨٧هـ [١٨٧٠]
- (٣) اسكاروس، توفيق. دليل موجز لزاثرى دار الكتب المصرية/ توفيق اسكاروس؛ تنقيح عبد العزيز البشرى - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٢٧ - ٥١ ص
- (٤) النهارى، عبد العزيز محمد. المكتبات الوطنية، تاريخها، وظائفها، واقعها - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤ - ١٥٦ ص - (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة الثانية؛ ١٩)
- (٥) المكتبة القومية: أبحاث ودراسات مؤتمر اليونسكو فى المكتبات القومية/ ترجمة على محمود كحيل - القاهرة: دار المعرفة، ١٩٦٢ - ١٥٣ ص - (مطبوعات المكتبة العربية)
- (٦) جمع المؤلف الدكتور شعبان خليفة كتاباته بجريدة البلاد فى الكتابين التاليين:
- ١/ أوراق الربيع فى المكتبات والمعلومات: المجلد الأول ١٩٦٢ - ١٩٧٩ - القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩
- ٢/ أوراق الربيع فى المكتبات والمعلومات: المجلد الثانى ١٩٧٩ - ١٩٨٣ - القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، [١٩٨٩]

and librares in the Arab world/ Compiled
and edited by Michael Wise and Anthony
1994, Olde .- London: Library Assoc.,

(١٦) بوعباد، محمود. المكتبة الوطنية العربية:
لماذا؟ وكيف؟ - عالم الكتب - مج ٧، ع ٣
(سبتمبر ١٩٨٦) - ص ٣٠٨ - ٣١٢

(١٧) تقرير مرفوع إلى الحضرة الخديوية من نظارة
المعارف العمومية عن حالة الكتبخانة
الخديوية في ١٨٨٦ - القاهرة: المطبعة
الأهلية، ١٨٨٧ - ص ١٩

(١٨) بيان انشطة دار الكتب والوثائق القومية -
رسالة المعلومات - ع ١٥ (١٩٩٤) -
ص ٤٥-٥٣

(١٩) من نماذجها: قانو تنظيم دار الكتب
الخديوية - القاهرة، ١٩١١ - ص ١١
و: اللائحة الداخلية للدار - القاهرة،
١٩٣٨ - ص ١٤

و: مشروع قرار جمهورى باعادة تنظيم دار
الكتب القومية - القاهرة، ١٩٦٤ - ص ٦

(٢٠) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية
وتأسيسها وحركة أعمالها ومطبوعاتها -
القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٧ .

(٢١) مصر. وزارة القافة. دار الكتب - القاهرة:
الوزارة، ١٩٦٩ - ص ٢١، ٧

(٢٢) وجدى، محمد فريد. دار الكتب الملكية
بالقاهرة - دائرة معارف القرن العشرين -
ط ٢ - القاهرة، ١٩٢٥ - مج ٨، ص ٨٢ -
٨٦

(٢٣) عبد الرحيم، ألفت. - Egypt, the National Li-
brary of .- Enayclopedia of Library and In-

(٧) النهارى، عبد العزيز محمد. المكتبات الوطنية
..... ص ٩

(٨) قزائجى، فؤاد يوسف. المكتبة الوطنية وأفاق
تطورها - بغداد: دار الحرية للطباعة،
١٩٧٧ - ص ٦٥

(٩) عزيز، يونس. صور من المكتبات الوطنية حول
العالم - [د.م.]: منشورات جامعة قاريونس،
[١٩٨٧] - ص ١٩٥

(١٠) سيلفستر، غنى. مبادئ توجيهية للمكتبات
الوطنية - الرياض: مكتبة الملك فهد
الوطنية، ١٩٩٢ - أ - ح، ص ٧٧ -
(مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
السلسلة الثانية؛ ٦)

(١١) النهارى، عبد العزيز محمد. المكتبات
الوطنية: تاريخها، وظائفها، واقعها -
الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤
- ص ١٥٦ - (مطبوعات مكتبة الملك
فهد الوطنية. السلسلة الثانية؛ ١٩)

(١٢) المكتبات الوطنية: تعريفها وأهدافها/ ترجمة
سعاد عبد على - المكتبة العربية (بغداد) -
ع ١٤ (١٩٨١) - ص ٥١ - ٥٩

(١٣) لاين، موريس ب. National Library and In-
formation planning .- Arab J. for librariam-
ship & Information Science .- vol2, No1
(Jan. 1982) .- p11-31

(١٤) النهارى، عبد العزيز محمد. المكتبات الوطنية
- الجامعية: دراسة تحليلية - عالم الكتب -
مج ٨، ع ١٤ (مارس ١٩٨٧) - ص ١٩ -
٢٥

(١٥) أنيم، محمود أحمد. National Library in
The Arab world .- p12-23 In Information

أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق.

(٣٠) توصيات الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية، القاهرة ٧ - ٨ يوليو ١٩٩٣ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ١٤، ١٤ (يناير ١٩٩٤) - ص ١٨٣ - ١٨٨

(٣١) مؤتمر المكتبة الوطنية في مصر بين الواقع وتحديات المستقبل، ٩ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٣ - الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات - مج ١، ١٤ (يناير ١٩٩٤) - ص ١٨٨ - ١٩٥

(٣٢) الكتبخانة الخديوية - المقتطف - مج ٢٠ (١٨٩٦) - ص ٨٤٣ والمكتبة الخديوية - المقتطف - مج ٢١ (١٨٩٧) - ص ٧٨

(٣٣) أنظر مثلاً: الطناحي، محمود. دار الكتب ونشر التراث في مصر - الهلال - ص ١٠٠، ٢٤ (فبراير) - ص ٧٨ - ٨٣

(٣٤) دبا، حسن على حسن. دار الكتب القومية في القاهرة: كنوز حضارية تتواصل من جيل إلى جيل - الفيصل - ص ١٦، ١٨٢٤ (فبراير ١٩٩٢) - ص ٥٩ - ٦٦

(٣٥) انظر مثلاً: عبد الله، نوال: دار الكتب: النشأة والتاريخ - رسالة المعلومات - ٦٤ (يونيو ١٩٨٦) - ص ٣٤ - ٣٦

وأبوهية، عزت ياسين. من تراثنا القومي المحفوظ بالهيئة المصرية العامة للكتاب: المصاحف الشريفة - رسالة المعلومات - ٨٤ (يناير ١٩٨٨) - ص ٢١ - ٢٤

(٣٦) أنظر مثلاً: صبرى، محمد. نحو مثالية مكتبية: لقد أن الأوان لاصلاح دار

formation Science.- New York: Dekker, 1990.- v.45, p125

(٢٤) خليفة، شعبان. دار الكتب القومية في رحلة النشوء والارتقاء والتدهور: الملف الأول - القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩١ - ص ٢٩٨ - (دراسات فى الكتب والمعلومات)

(٢٥) العوضى، سناء. Bibliographic control and services in Egypt: a Survey and study with emphasis on the role of the Egyptian National Library.- Dentan, Texas, 1978 Thesis (Ph.D.)- Texas Woman's University.

(٢٦) محمود، أسامة السيد. استخدام الحاسبات الالكترونية فى اعداد فهارس المكتبات مع تقييم تجربة دار الكتب والوثائق القومية فى اعداد فهرسها المثوى - القاهرة، ١٩٧٩. أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق.

(٢٧) ماجد، سيدة. فهارس دار الكتب من الناحيتين الوصفية والموضوعية القاهرة، ١٩٧٩.

(٢٨) جمعة، نبيلة خليفة. المطبوعات الحكومية بدار الكتب القومية بمصر: دراسة نظرية وميدانية لضبطها واتاحتها - القاهرة، ١٩٨٤.

أطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق.

(٢٩) شاكر، منى محمد أمين. الدوريات بدار الكتب القومية فى مصر: دراسة وتخطيط - القاهرة، ١٩٩١.

- أطروحة (الدبلوم العالي) - جامعة بغداد.
- (٤٥) عليان، ربحى مصطفى. المكتبة الوطنية في العراق - رسالة المكتبة - مج ١٧، ٤ع (ديسمبر ١٩٨٢) - ص ٣٢ - ٣٧
- (٤٦) معوض، إبراهيم. نبذة تاريخية عن دار الكتب اللبنانية/ إبراهيم معوض ومنير وهيبة - بيروت: مطبعة جدعون، ١٩٤٨ - ٧٠ص
- (٤٧) الطباع، عبد الله أنيس. دار الكتب الوطنية في بيروت - عالم المكتبات - س٦، ١ع (يناير - فبراير ١٩٦٤) - ص ٢٦ - ٢٨، ٣٩
- (٤٨) الغول، فايز على. الحاجة إلى المكتبة قومية - رسالة المكتبة - س١، ١ع (تشرين أول ١٩٦٥) - ص ٤ - ٥
- (٤٩) الأخرس، محمود. دار الكتب الوطنية في المملكة العربية السعودية - رسالة المكتبة - س٢، ٣ع - ٤ (تشرين أول - كانون أول ١٩٦٧) - ص ١٩ - ٢٨
- (٥٠) النهارى، عبد العزيز محمد. The National Libray: an analysis of the Critical factors in promoting library and inforunation services in devolping comtries: the case of Saudi Arabia.- dlos Angeles, Calif, ١٩٨٣،
- Thesis (Ph.D.) - Univ. of California, Los Angeles.
- (٥١) النهارى، عبد العزيز محمد. The role of national libraries in devolping countries, with special refernce to Saudi Arabia.- London: Mansell, 1984.- 166p.
- (٥٢) النهارى، عبد العزيز محمد. المكتبة الوطنية في المملكة العربية السعودية - مكتبة الكتب - عالم المكتبات - س١، ٢ع (يناير - فبراير ١٩٥٩) - ص ٣٤ - ٣٦، ٤٣
- (٣٧) الهجرسى، سعد محمد. عادت الدار، كم تمنى أن يكون هذا العود أحمد - عالم الكتاب - ٣٩ع (يولية ١٩٩٣) - ص ٤ - ١١
- (٣٨) خليفة، شعبان. أول لائحة لدار الكتب المصرية - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س٣، ٤ع (اكتوبر ١٩٨٣) - ص ٦ - ٨١
- (٣٩) الحمصى، أسماء. المدرسة الظاهرية، دار الكتب الوطنية - دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦٧ - ١٠٨ص
- (٤٠) المحاسنى، سماء زكى. دار الكتب الوطنية الظاهرية فى دمشق - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س٣، ٣ع (يوليو ١٩٨٣) - ص ١٠٢ - ١٢١
- (٤١) سوريا. وزارة الثقافة والارشاد القومى. مكتبة الأسد - دمشق: الوزارة، [١٩٨٤] - ص ٨٦
- (٤٢) الذهبى، ماجد. المكتبة الوطنية: من دار الكتب الظاهرية إلى مكتبة الأسد - عالم الكتب - مج ٨، ٢ع (يونيو ١٩٨٧) - ص ٢٤٤ - ٢٤٩
- (٤٣) اللحام، غسان. The Assad National Library, Syria - p190 ١٩٥ -
- In Information and Libraries in the Arab world ... ١٩٩٤
- (٤٤) التلعفرى، قحطان أحمد سليمان. المكتبة الوطنية العراقية وكيفية النهوض بها - بغداد، ١٩٧٤

(٦٠) أنظر مثلاً: عزيزة، نور الدين. دار الكتب الوطنية التونسية - الفيصل - س٣، ع٣١٤ (ديسمبر ١٩٧٩) - ص ١٣٢ - ١٣٦

(٦١) بوعيداد، محمود. Bibliothèque Nationale d'Algérie. - Alger: Bibliothèque Natinale, 1967.- 48p.

(٦٢) الفاسي، محمد العابد. الخزانة العلمية بالمغرب - الرباط: مطبعة الرسالة، ١٩٦١ - ص٧٩

(٦٣) فنوش، محمد عمر. دا الكتب الوطنية: لماذا وكيف؟ - رسالة المكتبة (بنغازي) - س٢، ع٣ (يونيو ١٩٧٥) - ص ٣٤ - ٣٧

(٦٤) بسيوني، كمال. مكتبة المتحف البريطاني بلندن - عالم المكتبات - س٣، ع١ (يناير - فبراير ١٩٦١) - ص ٣١ - ٤٠

(٦٥) عزيز، يونس. مكتبة المتحف البريطاني - عالم المعلومات - س٤، ع٢ (١٩٨١) - ص ٥ - ١٨

(٦٦) أنظر مثلاً: بقلة، محمد زهير. المكتبة البريطانية: حقائق وأرقام - مجلة المعلومات - س٣، ع١٦ (يناير ١٩٩٤) - ص ٣٢ - ٣٦

(٦٧) عزيز، يونس. المكتبة الوطنية الفرنسية - عالم المعلومات - س٥، ع٣ (١٩٨٢) - ص ٣٨ - ٤٩

(٦٨) فرج، السيد. مدينة الكتب، أو، مكتبة لينين - عالم المكتبات - س٢، ع٦ (نوفمبر - ديسمبر ١٩٦٠) - ص ١٥ - ١٨

الإدارة - مج١٣، ع١ (أكتوبر ١٩٨٥) - ص ٢٨٣ - ٢٩٦

(٥٣) الشيباني، فهد حمود. مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة للارهاصات التي أدت إلى قيامها كمكتبة وطنية - جدة، ١٩٩٤
أطروحة (ماجستير) - جامعة الملك عبد العزيز. كلية الآداب والعلوم الانسانية. قسم المكتب والمعلومات.

(٥٤) دار الكتب القطرية. دار الكتب القطرية في ٢٢ عاما - الدوحة: الدار، ١٩٨٥ - ص١٨٦

(٥٥) النصر، محمد حمد. Qatar National Library. - Encyclopedia of Library and Information Science. - New York: Dekker, 1989.- vol 44, p274, ٢٧٦

(٥٦) الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب. المكتبة المركزية في خمسين عاما - الكويت: المجلس، ١٩٨٦ - ص٧٧

(٥٧) قاسم، حشمت. دار الكتب الوطنية في أبو ظبي فكرة وتنفيذاً - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س٧، ع٢ (ابريل ١٩٨٧) - ص ٣٨ - ٦٩

(٥٨) تقرير البعثة المصرية التاريخية لوضع أسس انشاء المكتبة القومية وتجميع التراث الوطني بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية - القاهرة، ١٩٧٠ - ص٣، ١٧

(٥٩) أنظر مثلاً: حضري، كامل. Les utilisateurs de la Bibliothèque National de Tunisie. - 1983, Tunis,

Thesis (Fin d'études: D.B.A.) - Institute de

لاستخدام أعمالها بمكتبات البحث في
القاهرة - القاهرة، ١٩٨٣

(٧٣) الحلوى، عبد الفتاح. المخطوطات العربية في
مكتبة الكونجرس - عالم الكتب - مج ٥،
٤ع (يناير ١٩٨٥) - ص ٦٧١ - ٦٨٥

(٧٤) الهجرى، سعد محمد. التنمية الثقافية
المتكاملة في أحضان مكتبة قومية مثالية -
عالم الكتاب - ٢٨ع (أكتوبر / نوفمبر)
ديسمبر ١٩٩٠) - ص ٢٨ - ٤١

المتبعة في دار الكتب الأهلية بمدينة فينا
عاصمة النمسا - القاهرة، ١٩٣٧ - ٢٣ص

(٧٠) عبده، أمين. مكتبة الكونجرس في الولايات
المتحدة - المقتطف - مج ١١٧
(١٩٥٠) - ص ٣٠٧ - ٣١١

(٧١) النهارى، محمد أحمد. مكتبة الكونجرس:
لحات من التاريخ - الفيصل - ٢١٤ع
(سبتمبر / أكتوبر ١٩٩٤) - ص ٧٥ -
٨٣

(٧٢) حسن، فايقة محمد على. خدمة توزيع
الفهرسة بمكتبة الكونجرس: دراسة ميدانية

